توسّع العلاقات بين إيران وطاجيكستان له معارضون، ولابدّ من وجود خطة للتعامل معهم

الإمام الخامنئي، لدى استقباله هنية والنخالة:

أعلى راية للإسلام اليوم بأيدي أهالي غزة

استقبل سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، صباح الثلاثاء، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية زياد النخالة والوفد المرافق لهما، الذين وصلا إلى طهران لحضور مراسم أداء اليمين الدستورية للرئيس الإيراني.

وأشاد سماحة قائد الثورة الإسلامية بالمقاومة التي لا مثيل لها لشعب غزة المظلوم، وقال: اليوم، أعلى راية للإسلام بأيدي الشعب الفلسطيني وأهالي غزة، وبفضل هذه المقاومة تبلورت أرضية نشر الإسلام أكثر من السابق. وعدد سماحته أحد الاهتمامات الدائمة للمفكرين الإسلاميين حول كيفية نشر الإسلام وتقديم نموذج للمجتمع الإسلامي، وأضاف: إن الاتجاه المتزايد نحو الإسلام في المرحلة الحالية يدل على عظمة الشعب الفلسطيني وشعب غزة. وأكد الإمام الخامنئي أن السبب الرئيسي لعظمة المقاومة هم سكان غزة والضفة الغربية، ونأمل أن يستمر خطى الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة بعون الله تعالى.

نؤمن بتطوير العلاقات مع أرمينيا وسيستمر التعاون بين البلدين بقوة على أساس المصالح المرسومة

من جانبه، هنأ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس انتخاب الرئيس الإيراني الجديد، معتبراً إجراء الانتخابات الأخيرة مظهراً من مظاهر الديمقراطية القائمة على الفكر الإسلامي، وأشار إلى لقائه بالسيد بزشكيان، وقال: في هذا اللقاء شهدنا مرة أخرى المواقف الجيدة والقوية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه قضية فلسطين ومحور المقاومة وشعرنا بالفخر بهذه المواقف.

وشرح هنية آخر الأوضاع الميدانية والسياسية في غزة والضفة الغربية، وأضاف: بالأمس كان اليوم الـ ٣٠٠ لحرب غزة، والآن وصلنا إلى مرحلة حرجة وتاريخية حيث على الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة أن تثبت بطولتها وانتصارها.

من جهته، هنأ الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، بانتخاب الرئيس الجديد، وأشاد بمواقفه الداعمة لفلسطين والمقاومة، وقال: إن الحضور المشترك لقياديي حماس والجهاد الإسلامي في اجتماع اليوم يعد علامة على وحدة قوى المقاومة في فلسطين، وبفضل هذه الوحدة فإن التنسيق والتعاون بين جبهات المقاومة في المنطقة في أفضل حالاته.

ممر زنغزور يضر بأرمينيا

كما استقبل سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، صباح الثلاثاء، رئيس وزراء أرمينيا نيكول باشينيان والوفد المرافق له.

وقال سماحة قائد الثورة الإسلامية: نحن نؤمن بتطوير العلاقات مع أرمينيا وسيستمر التعاون بين البلدين بقوة على أساس المصالح المرسومة وبغض النظر عن سياسات الآخرين.

ووجّه سماحته الشكر للسيد باشينيان لحضوره مراسم أداء اليمين الدستورية للسيد بزشكيان وكذلك مراسم تشييع الشهيد رئيسي، وأكد على الحفاظ على وحدة أراضي أرمينيا، وأضاف: تعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن ممر زنغزور يضر بأرمينيا وتستمر في تمسكها بهذا الموقف.

وشدد الإمام الخامنئي على أنه لا ينبغي للأجانب أن يخلقوا قيوداً على علاقات الدول مع جيرانهم، وقال: ما يضمن أمن ورفاهية الدول هو الاعتماد على أنفسهم وأقاربهم . وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى العلاقات الطيبة بين الشعب الإيراني والأرامنة في البلاد، وقال: لقد لعب أرمن إيران دوراً كبيراً خلال الحرب المفروضة، وقد قمت شخصياً بزيارة منازل عدد كبير من الأرمن. واعتبر الإمام الخامنئي احترام السيد المسيح(ع) أمراً قطعياً عند المسلمين، وأضاف: في رأينا أن هذه الإساءة إلى شيوخ الأديان السماوية، بما في ذلك السيد المسيح(ع)، مرفوضة.

من جانبه، أعرب رئيس وزراء أرمينيا عن ارتياحه لتوسع العلاقات بين البلدين، وقال: لقد أعلنت أرمينيا مراراً وتكراراً أنها لا تقبل أي طريق خارج المنطقة داخل بلادها.

ووصف باشينيان العلاقات بين إيران وأرمينيا بأنها استراتيجية، وأعرب عن ارتياحه لتوسيع وتنوع العلاقات بين البلدين، وقيّم استمرار هذه العملية بالأهمية.

تعاون صادق مع طاجيكستان

واستقبل سماحة قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، صباح الثلاثاء، رئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رحمن والوفد المرافق له.

وقال سماحة قائد الثورة الإسلامية: تسعى الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى توسيع العلاقات مع دول المنطقة، خاصة الدول التي تشترك في نفس اللغة والثقافة، واعتبر أن التاريخ والدين أمران مشتركان، وأكد: كما في الماضي، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة للتعاون الصادق مع طاجيكستان في مختلف المجالات.

وثمّن قائد الثورة الإسلامية زيارة رئيس جمهورية طاجيكستان إلى طهران لحضور هذه المراسم، ووصف زيارة المسؤولين في البلدين بأنها أساس لتوسيع التعاون، وقال: اللغة الفارسية هي إحدى القواسم المشتركة المهمة بين إيران وطاجيكستان وأفغانستان، ويجب بذل المزيد من التعاون للحفاظ على هذه اللغة وتوسيعها ومنع بعض محاولات عزلها. وشكر سماحة الإمام الخامنئي رئيس جمهورية طاجيكستان على جهوده في نشر اللغة الفارسية، معرباً عن أمله في نشر الكتابة الفارسية القديمة أيضاً في طاجيكستان.

وفي الختام، أشار سماحته إلى أن توسع العلاقات بين إيران وطاجيكستان له معارضون، ولابد من وجود خطة للتعامل معهم.

من جهته، قال رئيس جمهورية طاجيكستان: إن البلدين أقارب ونطالب بتوسيع العلاقات والاستفادة من تجارب الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتطوراتها في مجالات العلوم والصحة والصناعة. كما ذكر إمام علي رحمن، في هذا اللقاء، بعض إجراءاته لنشر اللغة الفارسية في هذا البلد.

هذا والتقى سماحة قائد الثورة الإسلامية، مساء الثلاثاء، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وبحث معه آفاق تعزيز العلاقات الثنائية وآخر المستجدات في المنطقة وعلى رأسها فلسطين.

وسط حضور دولي واسع..

بزشكيان يؤدي اليمين الدستورية رئيساً للبلاد

الوفاق-أدى الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الثلاثاء، اليمين الدستورية رئيساً للجمهورية الإسلامية الإيرانية بحضور عدد كبير من الضيوف الأجانب من دول المنطقة والعالم.

وأكد بزشكيان، في القسم الذي تلاه أمام رئيس السلطة القضائية، والذي جاء بعد كلمتي كل من رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، ورئيس السلطة القضائية محسن إيجئي، إنه سيكون حارساً للإسلام ونظام الجمهورية الإسلامية ودستورها.

وقال الرئيس بزشكيان: نريد أن يكون لإيران تفاعل بنّاء وفعّال مع العالم على أساس مبادئ الشرف والحكمة والمنفعة، مؤكداً أن الحكومة الرابعة عشرة هي حكومة الوحدة الوطنية وستكون محور التقارب والالتزام بالدستور ووثيقة الرؤية والسياسات العامة لقائد الثورة. وأضاف: لقد خلقت الانتخابات الرئاسية في دورتها الرابعة عشرة فرصة جديدة، فرصة لسماع أصوات جميع أبناء الشعب الذين يريدون حدوث تحول في البلاد.

حكومة الوحدة الوطنية

وقال رئيس الجمهورية: إن الحكومة الرابعة عشرة هي حكومة الوحدة الوطنية وستكون محور التقارب والالتزام بالدستور ووثيقة الرؤية والسياسات العامة لقائد الثورة، والدستور هو ميثاقنا الوطني، وتحدد الوثيقة رؤيتنا المستقبلية وتحدد السياسات العامة لكيفية توافقنا على الرؤية. وأضاف: نريد أن يكون لإيران تفاعل بناء وفعال مع العالم على أساس مبادئ الشرف والحكمة والمنفعة.

وحول سياسات حكومته الخارجية، أكد الرئيس بزشكيان أن سياساتنا الخارجية تعتمد على التقارب مع دول الجوار والتعاون الاقتصادي والسياسي، وقال: سنعمل على تعزيز العلاقات الإقليمية والتعاون مع الجميع على أسس الحكمة والمصالح المشتركة. وأضاف: لا أحد في العالم يقبل أن يتم التصفيق لرئيس كيان يحارب النساء والأطفال في غزة ويسقط القنابل على رؤوسهم. وتابع: يبدو أنه بالنسبة لبعض مدعي التحضّر، يتم قياس الحقوق الأساسية للبشر على أساس لون بشرتهم ودينهم. وقال: لا يمكن أن نسمي أنفسنا بشراً ونظل صامتين في وجه كل هذه الجرائم.. نريد عالماً يتحرر فيه شعب فلسطين الأبي من براثن الاحتلال والقمع والإبادة الجماعية، وحلم ألّا يُدفن أي طفل فلسطيني تحت أنقاض منزل والده.

الدستور ميثاقنا الوطني

وأوضح الرئيس بزشكيان محور الوفاق بالالتزام بالدستور ووثيقة الرؤية والسياسات العامة التي أقرها قائد الثورة الإسلامية، وقال: الدستور ميثاقنا الوطني، ووثيقة الرؤية ترسم مستقبلنا المشترك، والسياسات العامة هي منهجنا المتفق عليه لتحقيق الرؤية المحددة. وأضاف: ما نحتاجه اليوم هو مراجعة الرؤية والحلول التصميمية المبنية على السياسات العامة لتحقيق ما رسمته وثيقة الرؤية للمجتمع الإيراني. وتابع: أظهرت الانتخابات الرابعة عشرة أن شعبنا لا يريد إلا تحقيق أهداف الرؤية التي وضعناها؛ لكن رغبة الشعب في العدالة، والقضاء على التمييز، وتوفير الحياة العادلة الكريمة، وإحلال السلام والطمأنينة، مؤكداً على ضرورة بذل جهد مشترك لاحترام إرادة الشعب.

نتطلّع لعالمٍ يتحرّر فيه الشعب الفلسطيني من الاحتلال

وأوضح: الوحدة الوطنية تعني التخلي عن الخلافات التي لم تتشكل إلا على أساس الأنانية، والتكاتف لتحقيق رؤية وثيقة العشرين سنة القادمة، مشيراً إلى أن إيران بحاجة إلى التغلب على الظروف المعقدة الحالية والمخاطر التي تنتظرها وفتح سبل التنمية المستدامة. وأكد أن العالم يحتاج أيضاً إلى الاستفادة من هذه الفرصة الفريدة لحل المشاكل الإقليمية والعالمية بمشاركة إيران القوية والمقتدرة والداعية للسلام.

فرصة التغيير والإصلاح

وبيّن رئيس الجمهورية أن الفرصة أمامنا هي فرصة التغيير والإصلاح والاستجابة للاحتياجات الجديدة، وقال: المضي في اتجاه إرادة الوطن وتنفيذ النهج والإصلاحات الهيكلية والسلوكية مفيد للجميع. وأكد: في هذا الطريق الجميع رابح وليس هناك خاسر.

سياساتنا الخارجية تعتمد على التقارب مع دول الجوار

وقال: أتمنى في المستقبل، ورغم أن تقارير الخبراء تشير إلى أن الوضع الحالي للبلاد معقد وصعب، ونحن جميعاً نرى أن حياة المواطنين ومعيشتهم تواجه العديد من الصعوبات؛ لكن الثقة بقدرة الله وبقدرات إيران وبالقدرة البشرية لأبناء هذه الجغرافيا تجعل من الممكن التغلب على أي تحد. وأضاف: إن التفاهم المشترك والتصميم الوطني والعمل المنسق سيمهد الطريق لفتح الآفاق.

إيران بلد آمن ومتماسك ومستقر

وأكد رئيس الجمهورية أن إيران بلد آمن ومتماسك ومستقر، وقال: لقد أجرينا انتخابات تنافسية وسليمة ومليئة بالأمل في ذروة العواصف والأعاصير المضطربة في المنطقة وفي أعقاب الحادث المروع الذي أدى إلى استشهاد رئيس الجمهورية الشهيد آية الله رئيسي. وأضاف: بدعم من الشعب، وبدعم من قائد الثورة الإسلامية، ومن خلال إيجاد توافق بين جميع العناصر والفصائل السياسية في البلاد، سأحمي بحزم وشرف كرامة مصالح إيران وحقوق الشعب الإيراني على الساحة الدولية.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن تأمين المصالح الوطنية، وحماية أمن الشعب، والتنمية الاقتصادية لبلادي، وتحسين نوعية حياة الناس في إطار المبادئ الثلاثة الشرف والحكمة والمنفعة ستكون أهم أهداف السياسة الخارجية لحكومتي، وقال: من أجل تحقيق هذه الأهداف، سيكون التفاعل البناء والمتوازن مع العالم وإعمال حقوق الشعب على رأس جدول أعمال الحكومة. وأضاف: أن أولوية السياسة الخارجية لحكومتي هي تحسين وتعزيز العلاقات مع دول الجوار، ولا ينبغي للبلدان المجاورة أن تهدر مواردها الثمينة في التوترات والمنافسات الخاوية.

حكومتي تريد منطقة قوية

وقال رئيس الجمهورية: حكومتي تريد منطقة قوية، منطقة يمكن لجميع الدول المجاورة أن تتخذ فيها خطوة مشتركة للتنمية الاقتصادية والتقدم وتحسين الحياة المستقبلية للجميع.. منطقة لن يتم ضمان أمنها سوى بأيدي دولها وسينزع منها وجود القوى الأجنبية. وأضاف: منطقة لا تسمح لقلة من المتطرفين بإيقاع ما يقرب من ملياري مسلم محب للسلام وذو تفكير حر في السرد الكاذب للإسلاموفوبيا. وتابع: الإسلام دين السلام، وبعض المطالبين بحقوق الإنسان، الذين لديهم تاريخ مليء بكراهية الأجانب وانتهاك حقوق البشر، لا يمكن أن يعتبروا أنفسهم متفوقين على المسلمين الذين كانوا رمز التسامح ورواد العلم.

وقال بزشكيان: إن الذين يقدمون الأسلحة لقتل الأطفال في غزة لا يستطيعون تعليم الإنسانية معنى التسامح مع الآخرين. وأردف: لا أحد في العالم يقبل دعم وتشجيع رئيس كيان يحارب النساء والأطفال ويسقط عليهم القنابل. وأضاف: نحن أحفاد السعدي نتمنى عالماً يؤمن فيه الجميع بالقول والفعل بأن البشر أعضاء لجسد واحد، وأنهم جوهرة واحدة في الخلق، عندما يتأذى أحد الأعضاء، تتأذى سائر الأعضاء بالسهر والحمّى.

عالم يتحرر فيه الشعب الفلسطيني من الاحتلال

وقال بزشكيان: لا يمكنك أن تسمي نفسك إنساناً وتظل صامتاً أمام كل هذه الجرائم في غزة، نريد عالماً يتحرر فيه الشعب الفلسطيني الأبي من الاحتلال والقمع والإبادة الجماعية، ولا تدفن فيه أحلام أي طفل فلسطيني تحت أنقاض منزل والده. وأشار رئيس الجمهورية إلى أننا نستطيع تحقيق هذه الأحلام معاً، وهي أحلام كل الأحرار في المنطقة والعالم، وقال: إن حكومتي ستسعى إلى تحقيق المصالح الوطنية واحتياجات السلام والأمن في المنطقة والعالم من خلال خلق التوازن في العلاقات الخارجية سيفي بالغرض.